Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم رجع ، فقال النبي ﷺ « أليس هذا خيرًا من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان »[1].

وبهذا علمهم الرسول المعلم أن الدين يهتم بحسن المظهر ، كما يهتم - في المقام الأول - بحسن الجوهر.

وعلمهم كذلك أن يغسلوا أيديهم عند الاستيقاظ من النوم ثلاثًا ، قبل أن يضعوها في الإناء ، « فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده »[2].

فقد كانوا يستجمرون بالحجارة لندرة الماء ، وكثير منهم لا يلبسون سراويل ، فربما لمسوا بأيديهم - وهم نائمون - محل النجاسة وهم لا يشعرون .

وعلّمهم غسل اليد بعد الطعام ، لا سيما اللحم ، وحذرهم من إهمال ذلك عند النوم . قال : « من نام وفي يده غمر ، ولم يغسله ، فأصابه شيء ، فلا يلومن إلا نفسه »[3] والغمر : أثر اللحم في الفم .

كما عنيت السنَّة بنظافة البيت . ففي الحديث : « نظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود »[4].

وعني بنظافة الطريق ، ولهذا اعتبر إماطة الأذى عن الطريق صدقة ، ويدخل في ذلك إماطة النجاسات والأقذار بكل أنواعها .

وكان بعض العرب ـ لبداوتهم ـ يقضون حاجتهم في الطريق أو في الظل ، فحذرهم النبي الكريم من ذلك ، واعتبره من أسباب اللعنة : لعنة الله ، ولعنة الناس ، قال : « اتقوا اللاعنين : الذي يتخلى في طريق الناس ، أو في ظلهم »[5].

---

(١) رواه مالك في الموطأ (٢/ ٩٤٩) ورجاله ثقات - رجال الشيخين - ولكنه مرسل ، ويتقوى بشواهده .
(٢) رواه الجماعة عن أبي هريرة كما في صحيح الجامع الصغير (٣٣٢) .
(٣) رواه أبو داود (٣٨٥٢) والترمذي (١٨٦١) وابن ماجه (٣٢٦٧) وابن حبان كما في الموارد (١٣٥٤) كلهم عن أبي هريرة ورواه ابن ماجه عن فاطمة رضي الله عنها بنحوه (٣٢٩٦) .
(٤) رواه الترمذي جزءًا من حديث ، وضعفه ، وذكر الشيخ الألباني في تخريج الحلال والحرام : أن له طريقًا آخر عن سعد بإسناد حسن .
(٥) رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة : المصدر السابق (١١٠) .